

لسان العرب

(عَص) العَصَمُ التواءُ القَرْنِ على الأذنين إلى المؤخَّرِ وانعطافُهُ عَصَمَ عَصَمًا وتَيَسُّ أَعْقَمَ والأُنثى عَقْصَاءُ والعَقْصَاءُ من المِعْزَى التي التَوَى قَرْنَاهَا على أذُنَيْهَا من خَلْفِهَا والنِّصْبَاءُ المُنْتَصِبَةُ القَرْنَيْنِ والدِّفْوَاءُ التي انتصبَ قَرْنَاهَا إلى طَرَفَيْ عِلْبَاوَيْهَا والقَيْدِلاءُ التي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا على وَجْهِهَا والقَصْمَاءُ المَكْسُورَةُ القَرْنَ الخَارِجِ والعَضْبَاءُ المَكْسُورَةُ القَرْنَ الدَّاخِلِ وَهُوَ المُشَاشُ وَكُلُّ مَنهَا مَذْكَورٌ فِي بَابِهِ وَالمِعْصَمُ الشَّاةُ المِعْوَجَّةُ القَرْنِ وَفِي حَدِيثٍ مَانِعِ الزَّكَاةِ فَتَطَّوَّهُ بِأَطْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ العَقْصَاءُ المُلْتَوِيَّةُ القَرْنَيْنِ والعَقَمُ فِي زِحَافِ الوَافِرِ إِسْكَانِ الخَامِسِ مِنْ « مَفَاعِلْتِن » فِيصِيرُ « مَفَاعِلِينَ » بِنَقْلِهِ ثُمَّ تَحْذِفُ النُّونَ مِنْهُ مَعَ الخَرْمِ فِيصِيرُ الجِزءِ مَفْعُولٌ كَقَوْلِهِ لَوَّلا مَلِكٌ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ تَدَارَكَنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَاكَتُ سُمِّيَ أَعْقَمَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ التَّيَسِّ الَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مَائِلًا كَأَنَّهُ عَقَمَ أَيَّ عَطِيفَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالأَوَّلِ وَالْعَقَمُ دُخُولُ الثَّنَائِيَا فِي الفَمِ وَالتَّوَاؤُهَا وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالْعَقَمُ مِنَ الرَّمْلِ كَالعَقْدِ وَالْعَقَمَةُ مِنَ الرَّمْلِ مِثْلُ السَّلْسِلَةِ وَعَبَّرَ عَنْهَا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ العَقَمَةُ وَالْعَقَمَةُ رَمْلٌ يَلْتَوِي بِعَضُّهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ كَالعَقْدَةِ وَالعَقَمُ رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لَا طَرِيقَ فِيهِ قَالَ الرَّاجِزُ كَيْفَ اهْتَدَدَتْ وَدُونِهَا الجَزَائِرُ وَعَقَمُ مِنْ عَالِجِ تَيَاهِرُ وَالْعَقَمُ أَنْ تَلَوِي الخُصْلَةَ مِنَ الشَّعْرِ ثُمَّ تَعَقَّدَهَا ثُمَّ تُرْسِلَهَا وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ وَإِلَّا تَرَكَهَا قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ العَقِيصَةُ الشَّعْرُ المَعْقُوصُ وَهُوَ نَحْوُ مِنَ المَضْفُورِ وَأَصْلُ العَقَمُ اللَّيِّ وَإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ فِي أَصُولِهِ قَالَ وَهَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ المَشْهُورِ عَقِيصَتُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقَمُ شَعْرَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا وَلَمْ يَفْرُقْهَا قَالَ اللَّيْثُ العَقَمُ أَنْ تَأْخُذَ المَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ مِنْ شَعْرِهَا فَتَلَوِيهَا ثُمَّ تَعَقَّدَهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا التَّوَاءُ ثُمَّ تُرْسِلَهَا فَكُلُّ خُصْلَةٍ عَقِيصَةٌ قَالَ وَالمَرْأَةُ رَبَّمَا اتَّخَذَتْ عَقِيصَةً مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا وَالعَقِيصَةُ الخُصْلَةُ وَالجَمْعُ عَقَائِمٌ وَعِقَاصٌ وَهِيَ العَقِصَةُ وَلَا يُقَالُ لِلرَّجْلِ عَقِصَةٌ وَالعَقِيصَةُ الضَّفِيرَةُ يُقَالُ لِفُلَانٍ عَقِيصَتَانِ وَعَقَمُ الشَّعْرَ ضَفَرَهُ وَلَيَّهَ عَلَى الرَّأْسِ وَذُو العَقِيصَتَيْنِ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ خَمَلٌ شَعْرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وَأَرخَاهُمَا مِنْ جَانِبَيْهِ وَفِي حَدِيثِ ضِمَامِ بْنِ صَدَقٍ ذُو العَقِيصَتَيْنِ لَيْدٌ خُلِنَ الجَنَّةُ العَقِيصَتَانِ ثَنِيَّةُ العَقِيصَةِ

والعِقاَصُ المَدَارَى فِي قول امرئ القيس عَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى العُلَى تَضِلُّ العِقاَصُ فِي مُثَنِّيٍّ وَمُرْسَلٍ وَصَفَهَا بِكثرة الشعر والتفافيه والعِقاَصُ والضَّفَرُ ثَلَاثُ قُوَى وَقُوَّتَانِ وَالرَّجْلُ يَجْعَلُ شَعْرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وَضَفِيرَتَيْنِ فِيرْخِيهِمَا مِنْ جَانِبَيْهِ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ لَبِّدٍ أَوْ عَقَمٍ فعليه الحَلْقُ يعني المحرمين بالحج أو العمرة وإِنَّمَا جَعَلَ عَلَيْهِ الحَلْقُ لِأَنَّ هَذِهِ الأَشْيَاءَ تَقِي الشَّعْرَ مِنَ الشَّعَثِ فَلَمَّا أَرَادَ حَفْظَ شَعْرِهِ وَصَوْنَهُ أَلْزَمَهُ حَلْقَهُ بِالْكَلْبَةِ مَبَالِغَةً فِي عَقوبته قَالَ أَبُو عبيد العِقاَصُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّفَرِ وَهُوَ أَنْ يَلْوِيَ الشَّعْرَ عَلَى الرَّأْسِ وَلِهَذَا تَقُولُ النِّسَاءُ لَهَا عَقِصَةٌ وَجَمَعَهَا عِقَمٌ وَعِقاَصٌ وَعِقَائِصٌ وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْ شَعْرِهَا مِثْلَ الرَّمَّانَةِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْنُوفٌ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ مَنْشُورًا سَقَطَ عَلَى الأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ فَيُعْطَى صَاحِبُهُ ثَوَابَ السُّجُودِ بِهِ وَإِذَا كَانَ مَعْقُوصًا صَارَ فِي مَعْنَى مَا لَمْ يَسْجُدْ وَشَبَّهَهُ بِالمَكْتُوفِ وَهُوَ المَشْدُودُ اليَدَيْنِ لِأَنَّهُمَا لَا تَقَعَانِ عَلَى الأَرْضِ فِي السُّجُودِ وَفِي حَدِيثِ حَاطِبِ فَأَخْرَجَتِ الكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا أَي ضَفَائِرِهَا جَمَعَ عَقِصَةٌ أَوْ عَقِصَةٌ وَقِيلَ هُوَ الخِيطُ الَّذِي تُعْقَمُ بِهِ أَطْرَافُ الذَّوَائِبِ والأَوَّلُ الوَجْهَ وَالعُقُوصُ خُيُوطٌ تُفْتَلُ مِنْ صُوفٍ وَتُصَدِّغُ بِالسَّوَادِ وَتَصَلُّ بِهَ المَرَأَةَ شَعْرَها يَمَانِيَةً وَعَقَصَتِ شَعْرَها تَعْقِصُهُ عَقَمًا شَدَّتْهُ فِي قَفَاها وَفِي حَدِيثِ النُّخَعِيِّ الخُلَاعُ تَطْلِيقَةُ بَائِنَةٍ وَهُوَ مَا دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ يُرِيدُ أَنْ المُخْتَلَعَةُ إِذَا افْتَدَتِ نَفْسَها مِنْ زَوْجِها بِجَمِيعِ مَا تَمْلِكُ كَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَا دُونَ شَعْرِها مِنْ جَمِيعِ مِلْكِها الأَصْمَعِيُّ المِعْقَمُ السَّهْمُ يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ فَيَبْقَى سِنْخُهُ فِي السَّهْمِ فَيُخْرَجُ وَيُضْرَبُ حَتَّى يَطُولَ وَيُرَدُّ إِلَى مَوْضِعِهِ فَلَا يَسُدُّ مَسَدًا لِأَنَّهُ دُقٌّ وَطُوقٌ قَالَ وَلَمْ يَدْرِ النَّاسُ مَا مَعَاوِصٌ فَقَالُوا مَشَاقِصٌ لِلنِّصَالِ الَّتِي لَيْسَتْ بِعَرِيضَةٍ وَأَنْشَدَ للأَعَشَى وَلَوْ كُنْتُمْ نَخْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً وَلَوْ كُنْتُمْ نَيْلًا لَكُنْتُمْ مَعَاوِصًا وَرواهُ غَيْرُهُ مَشَاقِصًا وَفِي الصَّحاحِ المِعْقَمُ السَّهْمُ المِعْوَجُ قَالَ الأَعَشَى وَهُوَ مِنَ هَذِهِ القَصِيدَةِ لَوْ كُنْتُمْ تَمْرًا لَكُنْتُمْ حُسَافَةً وَلَوْ كُنْتُمْ سَهْمًا لَكُنْتُمْ مَعَاوِصًا وَهَذَانِ بَيْنَانِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فِي شَعْرِ الأَعَشَى وَعَقَمَ أَمْرَهُ إِذَا لَوَاهُ فَلَبَّسَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَيْسَ مِثْلَ الحَصْرِ العِقَمِ يَعْنِي ابْنَ الزَّبِيرِ العِقَمُ الأَلْوَى الصَّعْبُ الأَخْلَاقِ تَشْبِيهاً بِالقَرْنِ المُلْتَوِيِّ وَالعِقَمُ وَالعِقَمِصُ وَالأَعْقَمُ وَالعَيْقَمُ كُلُّ البَخِيلِ الكَزْبِ الضَيِّقِ وَقَدْ عَقَمَ بِالكَسْرِ عَقَمًا وَالعِقَاصُ الدُّوارةُ الَّتِي فِي بطنِ الشَّاةِ قَالَ وَهِيَ العِقَاصُ وَالْمَرُّ بِضٍ وَالْمَرُّ بِضٌ وَالْحَوَويَّةُ وَالْحَوَويَّةُ لِلدُّوارةِ الَّتِي فِي بطنِ الشَّاةِ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ المِعْقَاصُ مِنَ الجَوَارِي السَّيِّئَةِ الخُلُقِ قَالَ وَالْمِعْقَاصُ بِالفاءِ هِيَ النِّهَايَةُ فِي سُوءِ الخُلُقِ وَالعِقَمُ

السيءُ الخُلُقُ وفي النوادر أخذتُهُ مُعافَمةً ومُقاعَمةً أَي مُعازرةً